[٢٦] «رَجِّل الشعر[٣٤] إن انفرقت[٣٥] عَقِيقَتُه فرَقَ وإلا فلا» .

قال القاضى عياض :

العقيقة : شعر الرأس . أراد إذا انفرقت من ذات نفسها فرقها ، وإلا تركها مقصوصة .

وقال فى النهاية : عقيقته . أى شعره ، سُمِّىَ عقيقة تشبيها له بشعر المولود .

قال : وجاء فى رواية : «إن انفرقت عقيصته» .

والعقيصة : الشعر المعقوص ، وهو نَحْوٌ من المضفور ، وأصل العقص : اللَّىّ ، وإدخال أطرافه فى أصوله .

والمشهور «عقيقته» ؛ لأنه لم يكن يقصص شعره .

والمعنى : إن انفرقت من ذات نفسها ، وإلا تركها على حالها . ولم يفرقها إذا هو وفره أى جعله وفرة[٣٦].

[٢٧] «أزهرَ اللون» .

قال القاضي عياض : أى نيِّره .

وقيل : أزهر : حسن .

---

(٣٤) أى شعر رأسه ، وفى رواية «عَقِيصتُه» بالصاد المهملة بدل القاف الثانية وهى الخصلة إذا لُويت وضفرت ، فالمراد : شعره المقصوص .

(٣٥) والمعنى أنها إن انفرقت وانشقت بنفسها عن المفرق فرقها ، أى أبقاها على انفراقها . وإلا تنفرق بنفسها فلا يفرقها بل يتركها مرسلة أو مقصوصة .

(٣٦) ولقد جاء فى الشمائل : «يجاوز شعرُه شحمة أذنيه إذا هو وفره» أى تركه موفرا فلم يأخذ منه .

وقيل يصح أن يكون يجاوز مدخول النفى . أى إن انفرق شعره بعدما عقصه فرق . أى ترك كل شعرة فى منبته ، وإلا ينفرق بأن استمر معقوصا كان موضعه الذى يجمع فيه حذاء أذنيه ، فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفره . أى جمعه .